Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

6-2-2-7 التلطيف:

وهي الكناية القائمة على لفظ يدّل على معنى بعيد على وجه التلطيف فتخفّ بذلك وقع المعنى الموحش أو النابي أو المكروه، وتكثر في التعبير عن أعضاء الجسم والأفعال التي تتصل بها شحنة أخلاقية كالتهجين أو التحريم Tabou وغيرها كثير. ومن ذلك الكناية عن الجهل بمن لا يخطّ الألف مثلاً:

- وتمشى تعلّم في أمة كثيرة من **لا يخطّ الألف**

ومنها الكناية عن النعش بالآلة الحدباء

- سارت جنازة كل فضل في الورى لما ركبت **الآلة الحدباء**

ملاحظات:

1 - يمكن أن يقوم لفظ الكناية على أحد وجوه المجاز فيكون استعارة مثلاً:

- أفي كل يوم ذا الدمستق مقبل **قفاه على الإقدام للوجه لائم**

(المتنبي)

لاحظ أن المتنبي كنّي عن جبن الدمستق بأن جعل قفاه يلوم وجهه. ذلك أن الفار في الحرب يطعن من الخلف فيتلقى القفا الطعنات. وقد أخرجها المتنبي مخرج الكناية فزادت في تهوين أمر الدمستق. فهذا هذا. وإذا ما تأملت تركيب الكناية وجدت فيه مجازاً آخر هو الاستعارة إذ استعار الشاعر فعل «اللوم» وهو من لوازم الإنسان وأسنده إلى القفا.

ويكون مجازاً عقلياً:

ولم لا يقي الرحمان حدّيك ما وقى وتفليقه هام العدا بك دائم

(المتنبي)

كنّى المتنبي عن «السيف» بفعل التفليق، وهو فعل مسند إلى الله فيكون بذلك سيف الدولة «سيف الله». وفي التركيب مجاز عقلي يتمثل في إسناد فعل التفليق إلى الله والأصل أنه من فعل الجند.

تمرينات:

1 - ابحث في الوسائط الممكنة في رأيك بين المعنى الحرفي والمعنى المراد في الكنايات التالية:

- بيض المطابخ لا تشكو إماؤهم طبخ القدور ولا غسل المناديل